

الدرس 01 | شرح صحيح البخاري | كتاب التوحيد | من قوله في باب : {وكان عرشه على الماء} : جاء زيد ...

خالد الفليج

سم يا شيخنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين والمستمعين - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب التوحيد وذكر في وذكر في بابي وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم قال حدثنا احمد وحدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي - [00:00:17](#)

حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال جاء زيد ابن حارثة رضي الله عنه يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم قل اتق الله وامسك عليك زوجك. قالت عائشة رضي الله عنها لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا. لكتم هذه - [00:00:36](#)

قال انس رضي الله عنه فكانت زينب تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات وعن ثابت وتحفي في نفسك ما الله مبديه وتحشى الناس. نزلت في شأن زينب رضي الله عنها وزيد بن حارث رضي الله عنه - [00:00:56](#)

حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عيسى ابن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول نزلت ايات الحجاب في زينب بنت جحش رضي الله عنها واطعم عليها يومئذ - [00:01:21](#)

خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء. حدثنا ابو اليمان اخ بربن شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق - [00:01:37](#)

ان رحمتي سبقت غضبتي. حدثنا ابراهيم بن المندز. حدثني محمد بن فليح. قال حدثني ابي هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من امن بالله - [00:01:59](#)

من امن بالله ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة. هاجر في سبيله او جلس في ارضه التي ولد فيها. قالوا يا رسول الله افلا نبأ الناس بذلك؟ قال ان في الجنة - [00:02:18](#)

اتى درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فادا سألتم الله فاسأله الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة - [00:02:38](#)

حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد رسول الله وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال - [00:03:02](#) فانها تذهب تستأنن في السجود. فيؤذن لها وakanها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت. فنطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها. في قراءة عبد له. حدثنا موسى عن ابراهيم. حدثنا ابن شهاب عن عبيد - [00:03:22](#)

ابن السباق ان زيد ابن ثابت وقال الذي حدثني عبد الرحمن ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد ابن ثابت حدثه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه فتتبعه القرآن حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري رضي الله عنه لم - [00:03:42](#)

جدها مع احد غيره. لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة. حدثنا يحيى ابن بکير حدثنا الليثي عن يونس بهذا وقال مع ابی خزيمة الانصاری رضی الله عنہ - [00:04:04](#)

قال حدثنا مع معلی بن اسد حدثنا وهیب عن سعید عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس رضی الله عنہما قال كان النبی صلی الله علیه وسلم يقول عند الکرب لا - [00:04:19](#)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهُ الْعِظَمُ الْحَلِيمُ. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَفِيَّاً عَنْ عُمَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِيِّهِ عَنْ ابْنِ سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ - [00:04:32](#)

قال يصعّقون يوم القيمة فإذا أنا بما موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش وقال وقال الماجشون عن عبدالله بن الفضل عن عبد الله بن الفضل عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال - [00:04:52](#)

فاكون اول من بعث اذا موسى أخذ بالعرش. باب قول الله ما بين شوية ويوقف معلیش حديث جاء زید بن حادث سبع الاف واربع مئة وعشرين. نعم. جاء زید ابن حیث یشکو. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - [00:05:18](#)

وصحبه اجمعین قال البخاری باب وكان عرشه على الماء ذكرنا ان العرش هو اعظم المخلوقات واکبرها وهو اعلاها وان دون العرش الماء ان هذا الماء ماء عظيم ما بين اسفله واعلاک ما بين السماء والارض - [00:05:39](#)

وان هناك کرسي هو موضع القدمين ربنا سبحانه وتعالى وذكر البخاري العرش في في كتاب التوحيد في باب سياق صفات الله عز وجل لاثبات علو الله عز وجل اذا كان العرش هو اعلى المخلوقات - [00:06:10](#)

وهو سقف الجنة وليس فوقه خلق دليل على ان الله عز وجل في جهة العلو. وان الله عز وجل فوق كل شيء وعال على كل شيء سبحانه وتعالى وله العلو المطلق. علو القدر وعلو الشأن وعلو الذات وعلو الکهر - [00:06:28](#)

العلو المطلق لربنا سبحانه وتعالى دل على ذاك بحديث قال حدثنا احمد وهو احمد ابن آا محمد بکر المقدمي يقال له احمد بن سیار المروزی يقال انه احمد هذا واحمد سیار المروزی وقيل - [00:06:47](#)

غيره ان احمد بن نصر وقيل انه ابن النظر وليس ابن السیار على خلاف بين اهل العلم فهو قال حدثنا احمد سواء قلنا انه ابن سیار او ابن النظر فهو فهو - [00:07:09](#)

ثقة قال حدنا محمد بن بکر المقدم حدثنا حماد بن زید عن ثابت بنانی عن انس قال جاء زید بن حارثة یشکو فجعل النبی صلی الله علیه وسلم يقول اتق الله - [00:07:21](#)

امسک عليك زوجك النبی صلی الله علیه وسلم لو كان کاتما شيئا لکتم هذه الاية وتخفي في نفسك والله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ومع ذلك زید يأتي ويقول اتق الله امسک عليك زوجك - [00:07:39](#)

والنبی یعلم ان الله زوجه ان الله سیزوجه زینب وان زیدا سیطلقها وسيتزوجها رسول الله صلی الله علیه وسلم. ولكن من حیاء النبی صلی الله علیه وسلم يقول له اتق الله وامسک عليك - [00:08:01](#)

زوجك مع ان هذا خبر من الله عز وجل انها ستطلق وانه سیتزوجها صلی الله علیه وسلم فلو كان کاتما شيئا لکتم هذه الاية. امسک عليك زو واتق الله وتخفي في نفسك - [00:08:18](#)

ما الله بیدیه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه سبحانه وتعالى. قال کاتما شيئا لکتم هذه وحاشاه ان یکتم شيئا مما امره الله عز وجل به تقول فكانت زینب کان زینب تفخر على ازواج النبی صلی الله علیه وسلم بقولها - [00:08:35](#)

زوجکن اهليکن وزوجني وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات وكفى بهذا فخرا الذي زوج زینب هو الله وزوجها محمد صلی الله علیه وسلم من فوق سبع سماوات. الشاهد من هذا الحديث علو الله عز وجل. حيث اتببت زینب - [00:08:56](#)

ان الله زوجها من فوق سبع سماوات ففيه اثبات العلو لله عز وجل ولذلك يقول ما فاجئني الا ودخل علي رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یخطبها من ولی وانما - [00:09:18](#)

زوجها ربنا سبحانه وتعالى وهذا من خصائص النبی صلی الله علیه وسلم ولا یشارکه فيه او لا یشارکه فيها غيره صلی الله علیه وسلم

وقال ان هذا منزلة اناس امنوا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال وسلم اذا سألكم - [00:14:45](#)

قال قال هاجم الى او جلس في الارض التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبأ الناس بذا؟ قال ان في الجنة مائة درجة ان في الجنة [00:15:04](#)

اعدها الله للمجاهد في سبيله كل درجتين ما بينهما بين السماء والارض. فاذا سألكم الله فاسأله الفردوس. الفردوس اعلى الجنة واوسط الجنة فقال فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن - [00:15:19](#)

ومنه تفجر انهار الجنة هذا دليل ان اذا سقى اللهم اني اسألك الفردوس وزيادة الاعلى لا فائدة فيها لان الفردوس هي الاعلى. الفردوس هي الاعلى وهي الاوسط. هي وسط الجنة وهي على الجنة. وهذا دليل على ان الجنة مقيبة - [00:15:39](#)

فهيئه القبة وان العرش فوقها كهيئه القبة يضع الجنة. اذا كانت الفردوس وسط الجنة وهي علاه كانت الجنة شكل قبة هكذا واين اين اعلاها؟ الوسط القبعين على الاین على القبة - [00:15:58](#)

ووسطها فكذلك الجنة تكون مقيبة فيكون اعلاها وسطها. وتكون الفردوس هي وسط اهل الجنة وهي على درجات الجنة واعلى الفردوس منزلاة الوسيلة. الشاهد من هذا الحديث الشاهد من الحديث وفوقها عرش الرحمن - [00:16:14](#)

فاذا كانت الجنة هي اعلى اعلى المخلوقات وفوق عرش الرحمن فالله فوق العرش مستو استواء يليق بحاله فهذا كله يدل على على علو الله ولذلك من كانت الفردوس ينظر الى عرش ينظر الى عرش الرحمن. يرى عرش الرحمن فوقه - [00:16:32](#)

ويرى ايضا منابع الانهار وتفجرها من الجنة يعني جالس في مكان الانهار تتفجر بين يديه فهذا اعلى منازل اهل الجنة وهي منزلاة الفردوس نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل ووالدينا. ثم قال - [00:16:52](#)

حدثنا يحيى ابن جعفر ابن اعين الازدي البارق قال حد ابو معاوية ومحمد ابن حازم الضريد عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد التيمي عن ابيه يزيد عن ابي ذر قال - [00:17:09](#)

دخلت المسجد ورسول الله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب الشمس قال قال آا اين تذهب هذه؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. الله ورسوله اعلم - [00:17:23](#)

وهذا في حياته الله ورسوله اعلم وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم يجوز قوله ايضا فيما يتعلق بالعلم الشرعي ما يتعلق بالعلم الشرعي فالرسول يعلم ذلك واما من باب الاخبار يقال الله اعلم فقط - [00:17:45](#)

قال قال بعد ذلك فقال فانها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها. في هذا الحديث دليل ان العرش ان الشمس تنطلق حتى تأتي عند - [00:18:01](#)

العرش والشمس عندنا فوقنا وذهابه للعرش جلي على ان الله عز وجل فوق العرش سبحانه وتعالى حيث أنها تستأذن ربها وهي تسجد بين يدي العرش فيأذن الله لها بالطلوع من من المشرق - [00:18:24](#)

فاذا كان وقت خروج المغرب استأذنت فلم يؤذن له وقيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع على الناس من المغرب وهذه علامة اذا خرجت لا ينفع نفسا ايمان لم تكن امن قبل. الشاهد ان البخاخ ذكر هذا الحديث باب علو الله عز وجل وانه - [00:18:40](#)

فوق عرشه سبحانه وتعالى ثم قال حدث موسى وموسى هذا هو ابن اسماعيل المنقري الحافظ. قال عن ابراهيم هو ابن سعد الزهري رحمه الله تعالى عن ابني شهاب عن عبيد بن سباق - [00:19:02](#)

عن عبيد بن السباق ان زيدا وثبت وقال ليت حدثنا عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيدا ابن حدثه قال ارسل الى ابو بكر فتتبت القرآن - [00:19:16](#)

حتى وجدت اخر سورة التوبه مع ابن مع ابي خزيمة. زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه آا سبب جمع القرآن ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى العلم قال بك ادرك الناس لا يختتم في كتاب الله عز وجل - [00:19:28](#)

فحتى لو انه لما استمرا القتل في القراء في اليمامة وفي غيرها قال اخشى ان يأتي القتل على جميع القراء فلا يبقى بالقرآن شيء. فامر فشرح الله صدر ابي بكر لجمع القرآن وشرح الله صدر ابي بكر رضي الله تعالى لجمع القرآن - [00:19:43](#)

ان يجمع القرآن فجمعه رضي الله تعالى عنه يقول الا فجمعت من من اللهي من من اه الرقاع ومن اللي خاف وما شابه ذلك يقول فلم احد هذه الة لقد حاءكم دعوا من انفسكم اه حت آلا عند 00:20:01

الا مع ابي خزيمة الا مع ابي خزيمة ثم قال بعد ذلك الا مع ابي خزيمة. قال ارسل الشاهد من هذا الحديث ذكر في باب وكان عرشه على الماء قال فتتبعت القرآن حتى وجدت اخر سورة التوبة في قوله لقد جاءكم العجب عزيز علي ما عهدم حريص وابنه رؤوف رحيم - 00:20:24

اعانى من هذى انا قصدى لماذا اوردهم ؟ لماذا اوردهم - 00:20:47

مم ايه احسنت ان اذا الشاهد ان انه ساق الاية فيها وهو رب العرش العظيم. الشاهد من هذه الاية انه ذكر فيها وهو رب العرش العظيم فسياقه من باب ان الله ذكر في كتابه - 00:21:15

العرش العظيم والعرش هو سرير الملك الذي يستوی عليه ربنا سبحانه وتعالى قد يقال اه القرآن متواتر القرآن فكيف لا توجد هذه الآية الا مع صاحب واحد وهو وهو - 00:21:30

اه ابو خزيمة وهو ابو خزيمة بن تاج رضي الله تعالى عنه. الجواب على هذه الشبهة التي يطرحها بعض المبتدعة يقال ان هذه الاية متوازنة من جهة حفظها ولكن من جهة كتابتها لم توجد مكتوبة الا عند من - 00:21:48

الا عند ابي خزيمة لا انها لا تحفظ هي محفوظة عند الصحابة ويحفظونها جميعا لكنه لم يجدها مكتوبة الا مع ابي خزيمة ابن ثابت
والشاهد من هذا الحي في هذا الباب - 00:22:04

قوله تعالى وهو رب العرش العظيم فذكر العرش وقد مر بنا ان العرش هو اعلى المخلوقات وهو اكبر المخلوقات وهو اعظمها واكرمها اي من اكرم المخلوقات عند الله الله عز وجل وهو ايضا على الصحيح من القرآن انه اول - 00:22:17

اللبيث علي يونس وقال مع أبي خزيمة الانصاري - 00:22:33

ثم قال حتى معلى بن اسد هو اخو بهز ابن اسد العمي قال حدث هيبة ابن خالد حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن ابي العالى عن ابن عباس هذا احادى 00:22:47

الحاديـث الخامـسة الـتي سـمعـها قـصـقـتـادـة مـن أـبـي الـعـالـيـة هـنـاك خـمـسـة حـادـيـث سـمعـها وـما عـدـا ذـلـك فـهـي منـقـطـة مـن ذـلـك حـدـيـث مـن لـا تـخـيـرـونـي عـلـى يـونـس أـبـن مـتـى وـمـنـهـا إـيـضا حـدـيـث أـبـن الـخـطـاب أـنـه كـان يـضـرـب النـاس عـلـى الـصـلـاـة بـعـد 00:23:02

العاليه وقد سمع قتادة حزم بن ابي العالية وهو احد الاحاديث الخمسة التي سمعها والاصل ما عدا - 00:23:22

الخمسة هذه ما رواه قتادة بالعالية ليس على الاتصال فهو منقطع. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب وهذا
هذا مما يدعى به ويقال عند الكرب اي كرب - 00:23:38

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ - 00:23:54

فالشاهد من هذا ما يسمى بدعاء الكرب الشاهد قوله رب العرش العظيم ورب العرش الكريم فهو عظيم وهو كريم وهو ايضاً مجيد اي كريم ومجيد وعظيم اي انه واسع واسع كبير عظيم - 00:24:11

يحمله الملائكة وهو سرير الملك انما عظم لان الله استوى عليه سبحانه وتعالى وعظم لانه اول المخلوقات وابكر المخلوقات
والاسقف الجنة وآهذا من اعظم خلق الله ثم قال - 00:24:31

القيامة فإذا أنا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش - 00:24:51

اي ان موسى لم يصعق لم يصعق وسبب عدم صعق موسى لماذا؟ ليس تفضيلا وليس تشريف على محمد صلى الله عليه وسلم اي افاقته ليست تشهير وتفظيل على محمد وانما - 00:25:06

جوزي بصعقة الطور. قد صعق قبل ذاك عندما تجلى ربه للجبل. صعق عندما تجلى ربنا للجبل صعق موسى فعندما يتجلى الله عز وجل في عرصات القيامة يصعق جميع الخلائق الا موسى. لماذا؟ لانه قد صعق قبل ذلك - 00:25:20
فلا يكر عليه الصعق مرتين فيقول فارفع رأسي وهو اول من يرفع رأسه من المخلوقات ومن محمد صلى الله عليه وسلم فيرى موسى اخذ بقائمة من قوائم عرش ربنا سبحانه وتعالى. وذكر هذا الحديث - 00:25:40

من باب اثبات علو الله عز وجل لان العرش هو اعلى المخلوقات وفوق العرش ربنا سبحانه وتعالى يقول هنا يقال ابن ماجشون عن عبد الله قال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال فاكون اول من بعث - 00:25:58
فاما موسى اخذ بالعرش هذا البعث متعلق ببعث الصعق بيعة الصاعق وليس البعث المطلق لان البعث المطلق او ومن يبعث فيه من؟
محمد صلى الله عليه وسلم وليس قبله احد ليس قبله لا موسى ولا غيره. الذي هو البعث من القبور او وبيعث محمد صلى الله عليه وسلم. اما البعث من - 00:26:17

الصاعق فموسى اصلا لم يصعق حتى يبعث. الذي كل من صعق بهذا التجلي لربنا على خلقه او ومن يفيق من الناس هو محمد صلى الله عليه وسلم والشاهد بهذا الحديث ان ان العرش هو اعلى المخلوقات - 00:26:35
واذا كان هو اعلاها وربنا فوقه فيكون ربنا في العلو سبحانه وتعالى. نقف على هذا الباب والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد مم حديث شهد عندي رجال مرضيون واحاديث لا تخiron بين الانبياء ولا يقول احدكم لخير مسلم متى - 00:26:52

وحيث دعاء الكرب وهناك حديثان باقي خمسة احاديث الشاهد عندنا عمر تلك حديث الكرب ذكرها الحافظ ها هل يقال انه مقدمة للدعاء ام يقال انه ذكر يقال عند الكرب. ذكر يكرره عند الكرب - 00:27:15
لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله رب العرش العظيم لا الله رب العرش الكريم يكرره ذكره ايضا مما يقال الله الله رب لا اشرك به شيئا هذا ايضا من ادعية الكرب ايضا لا الله لا الله سبحان اني كنت - 00:27:44

من الظالمين والل蜚ظ الصحيح هذا هو عند الامر سهل يعني الامر سهل لان الامر سهل في هذا. يعني لا الله الا الله قصدك هو رب العرش الكريم هو رب العرش العظيم - 00:28:00
كلما زاد الل蜚ظ كلما زاد الاجر من جهة الاذكار ما زاد لفظه زاد اجره. وزيادة المبني زيادة في الاجر يعني من قال انه مقدمة هذا انه اجتهاد على الله. اجتهاد - 00:28:16
والصعب ده ذكر هو ذكر يقال عند الكرب يعني انت اذا كذبت كرر هذا الدعاء وهذا الذكر فيكون لك باذن الله كاشفا من هذا

الكرb - 00:28:33